شئون عالمية

سلطات الرئيس ايزنهاور

كما يحددها الدستور الامريكي

واشنطون - سيضطلع الرئيس الجديد الجنرال ايزنهاور باعباء الرئاسة يوم ٢٠ ينـاير ١٩٥٣ بالبيت الابيض على راس ١٥٥ مليونـا من المواطنين الامريكيين

ومنذ مائة وخمسين عـاما كانت الحكومة الاتحادية توظف ١٢٨ شخصا بما فيهم الوزراء واما اليوم فان الرئيس سيكون له مليونـان ونصف من الموظفين. من السفراء الى خدم المكتب

وبمقتضى الدستور، سيكون الرئيس ازنهاور القائد الاعلى لثلاثة ملايين وستمـائة الف رجل من رجال الجيوش (البرية والبحرية والجوية) الامريكية

ومنذ فرنكلين روزفلت ونشاط الرئاسة ممتد لجميع مرافق النشاط الامريكي اما مباشرة بشكل مراسيم او «اوامر» منفذة بواسطة منتظمـات مختلفة : المجلس القومي للامن، المجلس القـومي لموارد الامن، ديوان تجنيد الدفـاع، ديوان المستشارين الاقتصاديين، ادارة الضمان المشترك مكتب «الستراتيجية النفسانية»

والرئيس اهل للتوسط في النزاعات الشغالية وفي وسعه ان يعفو عن المحكوم عليهم بالاعدام وفي استطاعته ان يدعو للبلاد الجنود المكافحة في الخارج ويأمر باستعمال الاسلحة الذرية ويعلن التجنيد العام. ولكنه لا يستطيع اعلان الحرب بدون موافقة الكونغريس

من بنود ميثاق الامم المتحدة

المادة الاولى

حفظ السلم والامن الدولي باتخـاذ تدابير مشتركة لمنع الاسباب التي تهدد السلم: وتتذرع الهيئة بالوسائل السلمية لحل المنـازعات الدولية وانماء العلاقـات الوديـة بين الامم على اساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب

المادة العاشرة

للجمعية العامة ان تنـاقش اية مسألة او امر يدخل في نطاق هذا الميثاق او يتصل بسلطات فرع من الفروع المنصوص عليها فيه او بوظائفه كما ان لها ان توصي اعضـاء الهيئة او مجلس الامن او كليهمـا بما تراه في تلك المسـائل والامور

المادة الرابعة عشرة

مع مراعاة احكام المادة ١٢ للجمعية العامة ان توصي باتخـاذ التدابير لتسوية اي موقف مما يكن منشؤه تسوية سلمية متى رات ان هذا الموقف قد يضر بالرفـاهية العامة او يعكر صفو العلاقات الودية بين الامم ويدخل في ذلك المواقف الناشئة عن انتهاك احكام هذا الميثـاق الموضحة لمقاصد الامم المتحدة ومادئها

المادة الخامسة والثلاثون

لكل دولة ليست عضوا في الامم المتحـدة ان تنبه مجلس الامن او الجمعية العامة الى اي نزاع تكون طرفا فيه اذا كانت تقبل مقدما في نصوص هذا النزاع التزامـات الحـل السلمي المنصوص عليها في الميثاق

شؤون تونسية

المساكن الرخيصة

تزايد عدد السكان من جهة ومنهدمات الحرب من جهة اخرى قد كانا سببين اصليين في ايجـاد ازمة المسـاكن وما ادراك ما ازمة المساكن لاسيما بالمدن الكبري وفي الطليعة العاصمة

مرات عديدة يعترضني في الطـريق صديق فيبادرني بعد السلام والسؤال بقوله : هل تعرف مسكنـا معدا للكراء اعم من كونه صغيرا او كبيرا به بيتـان او عشرة بيوت وسواء كان التسويغ بمقدار مناسب او مرتفع للغاية اذ المدار كل المدار على محل للسكـنى ولو بين الجيران ويسترسل في التضجر اولا ثم الالحـاح علي ثانيا كي اقضي له حاجته ؟

واصـادف مرات اخرى انـاسا في محلات السماسرة يبحثون عن دار او بيت في دار على الاقل ويقولون للوسيط اقض لنا الحـاجة وخذ ما تشـاء أجرا على عملك لاني مضطر للسكـنى وكفى

وكـثيرا ما اسمع الحديث عن ازمة المساكن وارتفاع اثمان ايجارها بصورة لا يكاد يتصورها الانســان بما يوجب على المرء ان يلبي في بعض المرات طلب الراغبين في تسويغ محلات للسكنى شفقة عليهم ولكن اني يجد مسكـنا سواء كان صغيرا او كبيرا جديدا او منهدما...

قد كـنا نسمع قبل الحرب بوجود مؤسسات تساعد على ايجاد محلات للسكـنى مقابل دفع ثمنها على اقساط وكرات ، آجالها متباعدة و الان لم يعد لوجودها ذكر ابدا

وعرفنـا بعد الحرب مندوبية اضرار الحرب وتجديد بناء المنهدمات واحداث مساكن رخيصة جدا وقد خصصت للمندوبية اموال طـائلة من الميزان كما سمعنـا ان بنكا جديدا سيحدث لهذا الغرض والى الان لم يقـع الشروع في احداث فرع لهذه المنظمة المعتبرة والتي يترقبها الناس بفارغ صبر لمقاومة ازمة السكـنى

وغاية ما علمنا ان لقدماء المحاربين حق الاختيار للقطع التي يريدونها مع حق الاسبقية في تشييد البناء وتسليم الارض مجانا مع منحة مالية تقدرها المندوبية

وان الموظفين يعتبرون ثـاني مرتبة في نيل حق الافضلية على سواهـم من عموم السكان وان هناك احياء آهلة بالسكان الموظفين بين فرنسيين وتونسيين قد اصبحت بمثابة القرى المتوفرة فيها وسائل المواصلات واخصها تعبيد طرقاتها وانارتها بالاضواء الكهربائية وتوفير جميـع اسباب الراحة فيها راسها المرافق العصرية

وتوجـد قرى كثيرة بضواحي الحـاضرة خصوصا اصبحت عامرة بالسكان ومع كل ذلك فان العمران ما يزال في حاجـة الى بنـاء المساكن وتعميم التعمير على اصحاب العـائلات الكثيرة الافراد ومسـاعدة الفقـراء على تعـويض بيوت القصدير ببيوت الاحجار .

كثيرون من العمـال والصـناع لا يجدون مسكنا ياويهم ويأوي عائلاتهم وان وجـدوا بعد بذل جهد جهيد ومصادفة حسن الحظ المواتي لهم فان معلـوم كراء المسكن اصبـح بعشرات الالاف في الشهر

اننا نترقب احـداث مؤسسات حكوميـة تستمد مواردهـا من الميزان العـام وان يكون الانتفاع من مشاريعها ليس خاصا بقدماء المحاربين والموظفين بل يشمل جميع الطبقات تخفيفـا من ازمة المساكن الضاربة اطنابها في جميع جهات القطر دون استثناء وان يجد الراغبون جميع التسهيلات والمساعدات التي يجدها المحاربون والموظفـون بمثابة واحدة .

واذا حلت مسألة المساكن فان ازمتها المعقدة تخف ومحنها تضمحل ولا لزوم لبنـاء عمـارات وقصور اذ المطلوب هو ايجاد مسـاكن ضامنـة لحفظ الصحة وقطعة الارض المعينة للتعمير فقط وما عدا ذلك من التحسين فليس من طالبنا الان.

طالع المغرب الاقصى بين عهدين

اتـراح

آجال متقاربة

نكبت عـائلة النيفر الماجدة بوفاة الفاضل الزكي معدن التقى والخيرية المرحوم الشيخ محمد الطيب النيفر والد صديقنـا العلامة الشيخ محمد الصالح النيفر المدرس بجـامع الزيتونة الاعظم ورئيس جمعية الشبان المسلمين بالمملكة التونسية والفقيد ينتمي الى بيت العلم والشرف اذ عائلة النيفر كم انجبت من العلماء الاعلام المشار اليهم بالبنان قديما وحديثا ومنذ زمن طويل والمناصب الشرعية بالحاضرة التونسية مسندة الى النيـافرة (غالبا) ومثلها خطط التدريس بالجامعة الزيتونة حسب المذهب المالكي فكثير من الاساتذة ينسبون الى هذه الاسرة الشهيرة

ونحن نعزي فيه اخـاه السيد الحـاج عبد العـزيز النيفر ونجله الشيخ محمـد الصـالح وحضرات الشيوخ المفاتي اقـارب الفقيد وهم الاسـاتذة محمد البشير وابراهيم واحمد المهدي النيفر ونائب شيخ الجـامعة الزيتـونية الشيخ علي النيفر ومدير المدارس الزيتونية الشيخ الحاج الشاذلي النيفر وبقية آل الفقيد وذويه وندعو له بالرحمة والغفران وسكنى نعيم الجنان

***

سارت الى رحمة الله المراة الصالحة المسنة المتجاوزة المـاية من الاعوام السيدة فونة اخت المرحوم العـلامة الشيخ محمد السنوسي وعمة رصيفنا الاكتب الابرع الاستاذ زين العـابدين السنوسي وحليلة المرحوم الشيخ محمـد التميمي وجدة السيدين محمـود والحبيب بلحسين وصهرة السيد رشيد مراد - فنعزي فيها احفادها واصهارها وذويها وندعو لها بالمغفرة والرضوان وسكنى نعيم الجنان

***

انشبت المنيـة اظفارها بـالاكمل الامجد المرحوم السيد محمـد بن نصر اثر مرض عضـال لم ينفع فيه دواء وكان من الاخيار وممن سلم الناس من يده ولسانه .

فنعزي فيه صديقنا ابن اخيه الشيخ الطيب ابن نصر الموظف بمشيخة الجامع الاعظم وابن اخته السيد محمد - بالفتح - الكاتب بادارة المـال وبقية آله وذويـه داعين لجميعهـم بـالصبر والسلوان ولفقيدهم بالرحمة والرضوان .

فقيدة صالحة

سارت الى سعة فضل الرحمن خالة رصيفنا الاكمـل الامجـد الاستـاذ محمـد الصنـادلي صاحب جريدة الزهرة الغراء وشقيقة المرحومين الاستاذ صالح والاستـاذ محمود بن علي بن محمود وعمة الاستاذ علي بن محمود المعلم بالمدارس العربية الفرنسية

ويؤثر عن الفقيدة انها كانت بارة تقية تفعل الخير وتحرض عليه فهي من الصالحات وفقدها خسارة كبرى للمجتمع النسوي

ونحن نعزي في فقدها حفيديها للاخ والاخت وندعو لها بالرحمة والرضوان وسكنى نعيم الجنان

راي « تونس الاشتراكيـة » في امر الطاقة الكهربائية المـائية

ان الامر العلي الصادر في استغلال الطاقـة الكهربائية المائية قد كان محل اخذ ورد بين الاحزاب الفرنسية بتونس فمنها من قابله بارتياح تام ومن عارض في وضعه ومن المعارضين للمشروع الحزب الاشتراكي الذي كان لسانه الناطق جريدة تونس الاشتراكية - تونس سوسياليست - التي علقت على الامر الملاحظات الاتية التي ترجمتهـا رصيفتنـا « الصباح » الغراء وهاك تعريب الفصل :

« حيث ان جلالة الملك المعظم وضع ختمه السعيد على مشروع الامر العلي الخاص بالتجهيز الكهربائي المائي فان الاتفاقية المبرمة بين الدولة وشركة الطاقة الكهربائية المائية التي هي بصدد التكوين (راسمالها مليار وخمسون مليونا من الفرنكات) قد اصبحت نهائية

وتعتبر هذه الاتفاقية المبرمة في ١٥ جويلية ١٩٥٢ بين م. ماتيو وفريسي باسم الدولة التونسية وم بيزاني باسم شركات الكهرباء الفرنسية مرحلة جديدة في التخلي عن ثروات هذه البـلاد لفـائدة الراسمالية الكبرى التي يبدو انهـا ستكون اول من يستفيد من السدود التي اقيمت بوادي الليـل ووادي ملاق والتي استنفد تشييدهـا عددا كبيرا من المليارات عملا بالقسم الثاني من الميزانية التونسية

اننا لا نسمح بمـرور هذا الاعتـداء الجديد على حقوق المجتمـع التونسي والثروة العمومية. بدون ان نرفع مرة اخـرى احتجـاجا صـارما خصوصا وقد زاد في سهولة اتمام هذا الامر فقدان هيئة مراقبة شعبية

لقد رفع نـواب الحزب الاشتراكي المـرار العديدة احتجاجاتهم في المجلس الكبير السابق ضد السياسة الغريبـة التي كانت ترمي الى تشييـد السدود على حساب مجموع السكان لتكون فوائدها الجمة لاقلية من المحظوظين ولكن اغلبية الاغلبية الرجعية للمجلس الكبير لم تهتم بهـذا الامر بـل بالعكس كانت دائما تعمل لحمايـة هذه العمليـة التي بلغت اليوم الهدف الذي عينه لها اصحابها .

حقا ستوجد غدا مناصب مفيدة جـدا ضمن المجالس الادارية ذات المنح الضخمة... وهكذا يسير الامور على احسن ما يرام في عالم الراسمالية ولكننا نعتقد انه في المستقبل عند ما تعود الحياة العمومية الى مجراها الطبيعي في البلاد التونسيـة ستقع اعادة النظر في هـذا التخلي عـن ثروات تونسية هامة .

وفيما يخصنا نحن الاشتراكيين فاننا نتعهـد بذلك . »

هذه نظرية الحزب الاشتراكي اما نحن فلا نظن ان لها تاثيرا متى دخل الامر في حيز التنفيذ لان الماضي علمنـا ان المبادىء الاشتراكيـة لا يكون لها في عالم الحقيقة الواقعية ادنى نجـاح وان سياسة احزاب اليمين هي الناجحة في غالب الاوقات لا بتونس فحسب بل حتى بفرنسا نفسها ولذلك فاننا متى تلقينا رايا اشتراكيا او شيوعيا إلّا وحكمنـا عليه بالفشل باديء ذي بدء سواء كان موافقا لراينا او مخالفا له وعليه فلا فـائدة لنا من تاييده او انتقاده ما دمنا نعيش في هـذا الزمن الذي تسوده اغلبية لها صوت مسموع وراي متبوع

زيارة عـالم جزائري

شرف الحاضرة التونسية هذه الايام العلامة المفضال الشيخ عبد العالي الاخضري مدير الكلية الكتانية بمدينة قسنطينة التي اصبحت فرعـا من الجامعة الزيتونية ونجح تلامذتها في العـام الماضي نجاحا باهرا للحصول على شهادة الاهلية تحت اشراف لجنة الامتحان التي بعثتها مشيخة الجامع الاعظم من علماء تونس .

والاستاذ عبد العالي من العلماء الاعلام وممن يشار اليهم بالبنان ولكنه مـا ملـم حتى ودع صاحبته السلامة في السفر والاقامة .

رجاء

المرجو من المشتركين « غير الخالصين » ان يوجهوا معلوم اشتراكهم لمـا قبل آخر العـام الميلادي الجاري بعد طرح مدة تعطيـل الجريدة « الموقت » ومبلغه سبعماية فرنك

كما اننا نطلب من المتعهدين ارسال حسابهـم لنهاية العام الميلادي الماضى « الادارة »

افـراح

« ليلى شمـام »

ازدان فراش صديقنا العالم الفاضل الماجـد الاصيل الشيخ محمد (بالفتح) شمام المدرس بالجامع الاعظم دام عمرانه بازدياد بنت اختار لها اسـم ليلى فنهنيه بها كما نهنيء جدها حضرة الاكمـل الوجيه السيد الحاج المنوبي الشامخ - جعلها الله من البنات الصالحات المثقفات واقـر بهـا اعين والديها الاكرمين .

الروايات التمثيلية

المسرح التـونسي كان لعب دورا هامـا في تاريخ النهضة الادبية ولكن في موسم العام الجاري لم نشاهد رواية واحـدة مثلت بالمسرح مـاعدا بعض روايات تقوم بهـا محطة الاذاعـة التونسية تحت ادارة الاستـاذ كامل بركات والجمهـور التونسي في تعطش الى حضور روايـات تمثـل الرقي الفني من حيث الاخراج والتشخيص وبالاخص الروايات المحلية المنـاسبة للاوسـاط التونسية من جهة الموضوع واستحسان العـادات الصالحة واستهجان العـادات المفسدة للاخـلاق

ولا يكفي القاء دروس ليليـة في فن التمثيل لا يكون لها عمل تطبيقي فوق المسرح التونسي

واذا كنا نحبذ الدروس التي من هذا القبيل إلّا اننا نود ان تقوم بماموريتها في عالم التشخيص حتى تظهر المواهب التونسية ومقدرتهـا العجيبة من حيث الاتقان

وكم كنـا نتمنى ان يرجع المسرح الى عهده المـاضي المحرز على صيت ذائـع بكامل الشمـال الافريقي من ادناه الى اقصاه ومـا رحلات فرقة (الكوكب التمثيلي) للجزائر عنا ببعيدة فقد احرزت على رضى الجمهور المتأدب بجارتنا الجزائر

واننا لنضع هذه الرغبة الملحة في اذن صديقنا الاستاذ محمد الحبيب فخر التمثيل التونسي

المغرب الاقصى

(بين عهدين)

صحائف ذهبية سجلت فيها جلائل الاعمال التي وقعت في عهد عاهل المغرب وعزيزه المؤيد بالله سيدي محمد الخامس بن يوسف

تطالع هذه الصحائف ضمن غيرها عن تاريخ المغرب في العصر الحاضر من نواحي السياسـة والادارة والاقتصاد وللثقافة مع مناظر العظمـاء المغرب الحـالين وصور لاهم مدنه تراجع في هذا الكتاب وثمنه مايتان من الفرنكات ترسل باسم صاحب الجريدة وعنوانه

شؤون الشمال الافريقي

بلاغ وزارة المعارف العراقية عن البعثة الجزائرية لجمعية العلمـاء

وزارة المعارف — العدد - ٣٥٠٧٧

مديرية البعثات — التاريخ ٣٠ - ١٠ - ١٩٥٢

أمر وزاري

نظرا لتوفر الشروط المنصوص عليها بالفقرة الثالثة من تعليمات البعثـات العربية في الطلاب المدرج اسماؤهم ادنـاه قررنا ضمهم لعضوية البعثات العربية للدراسة في المعـاهد و"صفوف المؤشرة تجاه اسمائهم على نفقة وزارة المعارف العراقية محسوبين على رسم الجزائر على ان يبدأ الصرف عليهم اعتبـارا من تاريخه اعلاه قبل الظهر

وزير المعارف

(امضاء)

كلية الحقوق الصنف الاول :

مسعود محمد بن محمد

ثانوية الاعظمية الصنف الرابع الادبي

٢ - محمد الاخضر - ٣ - زروق بن علي - ٤ - البشير كاشة - ٥ - عبد القـادر قريصات - ٦ - او العيد دوده - ٧ - الاخضر الجودي ابو الطمين - ٨ - مشري الجموعي - ٩ - عبد العزيز خليفة - ١٠ - رابح منصور - ١١ - عبد المجيد ابو ذراع

نسخة منه الى :

١ - سمـاحة العلامة الشيخ محمـد البشير الابراهيمي - القاهرة

٢ - رئاسة مجلس التعليم العالي راجين التوسط لدى عمادة كلية الحقوق لقبول الطـالب الاول في كليتهم،

٣ - عمـادة كلية الحقوق - لقبول الطـالب الاول في كليتكم

٤ - مديرية دار المعلمين الابتـدائية لاسكان وطعام المومأ اليهم في القسم الداخلي في معهدكم الى اشعار آخر

٥ - مديرية ثانوية الاعظمية - لقبول الطلاب المذكورين اعلاه (عدا الاول) في الصنف الرابع الادبي من مدرستكم

٦ - مديرية شرطة الاقامة - لمنح المومأ اليهم دفاتر الاقامة اللازمة

٧ - مديرية حسابات الوزارة

٨ - ملاحظية القسم الداخلي للبعثات العربية - لصرف رواتب المومأ اليهم اعتبارا من تاريخه اعلاه قبل الظهر. (البصائر)

يوم الخميس ٢١ ربيع الثاني ١٣٧٢ الموافق ٨ جانفي ١٩٥٣ ثمن النسخة ١٥ فرنك عدد ٧٧٤ السنة ٣٥ هـ و٣٣ م

الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
للنهوض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها
نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920
Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste
Directeur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n° 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات
١٠٠ فرنك عن السنة
باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
جنيه مصري بليبيا ومصر
والبلاد الشرقية او ليرة انكليزية
والارسال يكون بواسطة البنوك مقدما

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة

المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد ٢٦ تونس
الحساب البريدي عـدد ٨٢٩٤

حول انتهى وحول ابتدأ

سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا - عـام ينتهي وعام يبتدي ولكل حول وقائع وحوادث عامة وخاصة فسنة يستتب فيها الاطمئنان وسنة يشتد فيها الهيجان وحول تحدث فيه الوقـائع والروائع وحول تزول فيه الاخطار والفجائع وعام تنشب فيه الحروب المهولة وعام يعـود فيه السلام الى نصابه ولله في خلقه شئون وهو الفعال لما يريد لحكمة يعلمها .

وعام ١٩٥٢ الماضي كان عام حروب وفتن وثورات وقلاقل وضحايا بشرية وخسائر مادية وتشويش كبير انتاب العـالم اجمـع من اقصى المشرق « كوريا » الى اقصى المغرب « المغرب الاقصى » وكانت رزاياه العظيمة بالخصوص في قـارة آسيــــا حيث استعملت الاسلحة الحديثة المهولة المدمرة .

اما المشاكل السياسية والاقتصادية فتـكاد تكون عامة وشاملة لمعظم اقطار الكرة الارضية

والذي عجزت فيه جمعية الامم المتحدة عـن صد تياره الجارف ولو بطريقة التوسط والتدخل الـودي السلمي اعني اعطاء الترضيـات عقب ابداء التوصيات بحيث ان اعظم القضايا لم يقع حلها بوجه معقول ومقبول من الجوانب المتنازعة المتشاكسة فها هي قضية كوريـا قـد اجلت الى جلسات ما بعد يوم ٢٤ من فيفري المقبل بينمـا الحرب الطاحنة ما تزال قائمة هناك على قـدم وساق وكذلك قضية الصلح مع النمسا ومسألة ترياستا الواقع النزاع فيها بين ايطاليا ويوغوسلافيا وها هي مشكلة كشمير بين الباكستان والهنـد لم تفصل ومثلها قضايا عديدة نشرت لدى مجلس جمعية الامم او لم يات دورها في النشر الى اليوم او انها ليس في العزم نشرها بتاتا لدى الجمعيـة الاممية كقضايا مصر والسودان والفرس

كان هذا العام الماضي عامـا شديد الوطـأة على اكثر شعوب العالم حيث يتقابل في كوريـا وهند الصين المسلحون وطبعا ان الحرب سجـال فيوما ينتصر شق على الاخر ويوما ينهزم الغالب وينتصر عليه مغلوبه بالامس .

وحوادث العام المنصرم لم توقفها وسائـل الاقناع ولا كشف القناع عن الحقائق الناصعـة كما لم تؤثر على فصلها معدات التسليحات وقوات الجيوش المتقابلة المتحاربة

وهناك انقلابات وقعت اثناء العـام المنتهي بمصر وسوريا ولبنان وشـرقي الاردن والعراق رامية اصلاح ما اختل ومعالجة ما اعتل وهناك وهناك من مساوي عام ١٩٥٢ التي تفوق حسناته بكثير والمرجحة لكفة الميزان .

والعام الجـديد نرجـو الله ان يكون نعـم الخلف لبئس السلف وان يدخل على العالم عوامل المحسنة للحالة الحـاضرة بوجه عـام والمبشرة بالخير للانسانية المعذبة والموقفـة لكل عـدوان بشري على الاطلاق دون تخصيص

وان كنا لا نقول بالتكهن والاخبار بالمغيبات والمتوقعات الا اننا ندعو الله ان يثبت اقـوال المتفائلين خيرا والذين يتكهنون ويشيرون الى ما سيمحي فيه اثر الظلم والعدوان والتجبر بـين بني الانسان .

الطيب ابن عيسى

« حديث عن الانقلاب المصري »

بين عشية وضحاها بغت اللواء محمـد نجيب المصريين بتنفيذ برنامج محكم مـن الطراز الاول اعني نزع الملك من الملك فاروق دون حـدوث غوغاء او ضجة وبالاحرى دون اسـالة قطرة من الدماء البريئة ثم ابعد الملك عن قصره بـل عن قطره وشرده عن اهله وذويه وها هو يقيـم الان بايطاليا ويدعى هناك بفاروق فؤاد بـدل فاروق الاول وعند خلعه تنازل عن الملك لابنه احمد فؤاد « الثاني » فكان ملكا على عرش مصـر اسما بلا مسمى ثم احدث اللواء مجلس وصايـة اسند رئاسته الى الامير عبد المنعم ابن الخديوي الاسبق عباس حلمي بصفته الاحق بالوصايـة لاسيما وان اباه قد افتك منه الملك اثناء الحرب العالمية الاولى بينما كان متغيبا بتركيـا يتفقد املاكه وارزاقه ببلاد الارناووط التابعة وقتئذ للحكومة العثمانية ثم ابطل اللواء اعضاء مجلس الوصاية ولم يبق سوى الامير عبد المنعم فاصبح الوصي على عرش الملك الرضيع - وعبد المنعم كان فاروق مانعا له من الاقـامة بمصر خشية من ان يتوجه الشعب المصري عندحدوث الانقلاب الذي ربما كان يتوقعه منذ مدة اي من حين فتك بـاعضاء جمعية الاخـوان المسلمين واصدر امره بحلها في عهد وزارة محمود النقراشي الذي اغتاله المتآمرون على قتل فاروق ومن نحى نحوه من استعمال القساوة مع الاخوان المسلمين ثم زاد اللواء محمد نجيب وعاق قضايـا برجل عظام متهمين بخيانة الوطن لاسيما اثناء الحرب الفلسطينية بين الدول العربية واسرائيل وفي طليعة المتهمين فاروق نفسه المتهم بقتـل نفوس بريئة ولربما يحكم عليه غيابـا ان اقتضى الحال ذلك

وقد صودرت املاك فاروق بمصر لانها مغتصبة (في الغالب) كما سلبت منه الجنسية المصرية فاصبح شريدا في بلاد غربته بعـد ان كان يحلم بتوليه عرش الخلافة الاسلامية التي ابطلتها الجمهورية التركية منذ اكثر من جيل والتي مهد لها السبيل بفتـوى العلماء الضالـين المضلين بانه شريف من ذريـة النبيء صلى الله عليه وسلم بينما هو تركي الاصـل واعجمي الجنس ولم يكن من نسل العرب وجده محمد علي ارناووطي (الباني) والاعاجم كلهم من النصارى أو اليهود الذين اعتنق اجدادهم دين الاسـلام وطبعا ليس نسبه بمتصل بالرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم

ومما قررت حكومة اللواء نجيب توزيـع اراضي فاروق واراضي المحتكرين المغتصبـين على الفقراء ما عـدا مساحـات معينة تبقى في تصرف اصحابها ولم تفتك منهم للقيام بـاود حياتهم وعيش عائلاتهم دون التجاء الى الاغتصاب والاحتكار الذين قاموا بهما في الماضي

وتابع اللواء نجيب اصلاحاته الداخليـة بتحديد المنطقة السياسية للاحزاب المصريـة وجعلها تعمل لصالح مصر بدل صالح اعضائهـا والحزب الذي يحيد عن القوانين المنوه بها يحل حالا وان لم يمتثل مسيروه لاتباع الاوامر الصادرة في هذا الشان فانهم يحاكمون بحيث ان الاحزاب بمصر اصبحت اليوم بمثـابة حزب واحد يخدم الصالح العام بانقطاع واخلاص وبهذا النظام الجديد قطـع دابر الرشـوة وقضى على الاحتكار وارجع الارزاق المغصوبة الى المحتاجين اليها من الفقراء والشبان المعطلين.

كما ادخل اللواء اصلاحات جمة على الادارات والمصالح بصفة عامة

ومن ناحية السياسة الخارجية فقـد شرع في المفاوضات مع بريطانيا العظمى في شان قضية السودان ومسألة الانجلاء الانكليزي عن قـنال السويس على الصورة الاتية :

فاولا تفاوض مع زعماء الاحزاب السودانية واتفق معهم اتفاقا تاما من طرف وحسب ذلك الاتفاق شرع في مفاوضاته مع انكلتـرا من طرف اخر.

وثانيا فتح المذكرات التي مـا تزال جارية بين مصر وانكلترا في قضية الانجلاء عن قنال السويس

ويقول المطلعـون من المؤرخين ان انقـلاب مصر كان اوسع نطاقا من الانقلاب التركي الذي كان قام به حزب الاتحاد والترقي بزعامة مصطفى كمال او اتـاترك وبسرعة غريبة والسبب في هذا النجاح هو التكتم التام واتباع سياسة الاعمال دون سياسة الاقوال

هذه صحيفة موجزة من تـاريخ الانقـلاب المصري الحديث فكان انقلابـا حقيقيـا وكفيلا بسعادة مصر في مستقبل الايام والله مسخر اسباب النجاح

ط. ع.

قصر المنـار الملكي العـامر

بمدينة بنغازي عاصمة ليبيا المتحدة



من اعلى منظر القصر بالواجهة البحرية ومن اسفل منظره بالواجهة البرية حيث الساحة الكبرى التي تجمهر فيها الناس لسماع خطاب العرش من فم عظمة الملك محمد ادريس الاول المطل من شرفة قصره

بقية المقال الافتتاحي

التونسية وتحمل الشعب مسئوليته الداخلية على الاقل منذ اليوم وعفى الله عما سلف

والشيء الجديد في الجواب هو طرق فرنسا لباب غير معروف في السابق إلا وهو الصراحـة التامة في رفض المطالب المقدمة اليها رفضا باتـا لا ريب فيه وانحيازها لجانب الحزب الاستعماري على رؤوس الاشهاد

وقبلا كانت تماطل وتسوف وتحدث العراقيل في طريق الوفاء بوعودها وتنفيذ عهودها من ذلك انها تلتجيء الى ابدال مقيم بمقيـم ليستأنف النظر من جديد في القضية التونسية ويعيد دراسته الخاصة بعد دراسة سلفه وهكذا يكون العمـل اعني الدور والتسلسل مدة السبعين عاما .

فالسياسة الفرنسية كانت سياسة مراوغـة والان اصبحت سياسة صراحـة إلا ان الاولى لم تقطع الامال التونسية على كل حال اما الثانية فقد قطعت حبل الوريد

والسياسة الاخيرة من شانها ان تكون وسيلة لاتحاد الاحزاب التونسيـة اذ بـان بالكـاشف ان المفاوضات والمفاهمات مع فرنسا راسـا لم تف بالغرض المطلوب ولو مع التنازل عن بعض الامور .

وتجربة التفاوض التي لم يرتضهـا حزب اللجنة التنفيذية الدستوري وكثير من المثقفـين في المـاضي اصبحت اليوم قـدرا مشتـركا في الاعراض عنها بتاتا من نفس حزب الديوان السياسي الدستوري بعد ثبوت خيبة التجربة.

على ان هذه التجربة عينها قد طبقت في نوفمبر من عام ١٩٥٠ بالنسبة الى المغرب الاقصى حيث قصد باريس عزيز المغرب وسيده عظمـة محمد الخامس بن يوسف بـاستدعـاء من الحكـومة الفرنسية ووقع اقتباله اقتبالا حـارا من طرف الاوساط الحكومية العليـا وفي الطليعـة رئيس الجمهورية الفرنسية الـذي اكرم مثوى ضيفـه المبجل وفتحت فرانسا المذاكرة مع صاحب المغرب ذاته راسا وتلقت مطالبه الشرعية وتأملت منها جيدا وكانت جميع المفاهمات معه باللغة الفرنسية التي يتقنها الملك، ومع كل ذلك قـد اخفقت المذاكرات اخفاقا تاما ولم يجب على اي مطلب مـن مطـالبـه المعقـولـة التي وقعـت المـناقشة فيها والجـدال واخيرا احيـل على المفاهمة مع خصمه الجنرال جوان المقيم العام (الذي كان حاول نزع الملك من صاحبه الشرعي بالمغرب) ومن المعلوم ان سياسة خصمـه استعمارية بحتة وهي ترمي الى اصلاحات بسيطة وصورية لاحقيقية ومن شانها لو تمت ان تدعم السياسة الاستحواذية الفرنسية على المغرب الشقيق

على ان خلف الجنرال جوان سار على منهج سلفه شبرا بشبر وذراعا بذراع إلا وهو الجنرال قيوم المقيم العام الحالي مما اوجب على احزاب المغرب ان تتكـاتل وتتفق وتعرض قضيتها على جمعية الامم ولئن تاجل النظر فيها فانها ستنشر قريبا من جديد وسيكون الفوز بحول الله حليف المغرب الشقيق

وقد ذهب دولة محمد صلاح الدين باشا وزير خارجية مصر الى لندرة للمفاوضـة مع بريطانيا فلم ينجح بما دعى مصر الى تكتل احزابها واتخاذ موقف جديد مع انقلتيرا الله اعلم بمواقبه

وعند تاسيس الجمهورية الرابعة الفرنسيـة اقتضى دستورها الجديد قبول نواب عن الجزائر الشقيقة بالمجلس التاسيسي وفعـلا انتجب كثير منهم وخصصت لهم مقاعد بمجلس النواب غير ان الانتخابات الجزائرية الاخيرة حرمت حزب الشعب او الانتصار للدمقراطية من حق ترشيح افراد منه ومع ذلك فقد امكن هذا الحزب ان يرشح بعض اشخاص من رجاله بطريقة قانونية

اما عند انتخابات عام ١٩٥٠ فقد ضايقتهـم الادارة الفرنسية بالجزائر فلم ينتخب واحد من المنتمين الى الاحزاب الجزائرية بصورة عامـة لا من حزب الشعب وحزب الانتصار للدمقراطية ولا من جمعية العلماء الجزائريين ولا من حزب البيان (حزب البيان الديمقراطي) ولا من الحزب الشيوعي الجزائري بما دعى جميع هذه المنظمات الى التكتل وتكوين جبهة واحدة تدافع عن القطر الجزائري باسره

اذن فالواجب علينا التكتل بعد مـا اتحدت النظريات او تقاربت على اصح تعبير بين اهـل النظر والتبصر

فالجواب الفرنسي اذن غير مقنع ولم يوافق عليه جانب من الجوانب ولا حزب من الاحزاب ولا منظمة من المنظمات التونسية

فالملك والوزراء والزعماء والمثقفون كلهم امسوا غير راضين ولا مرتضين ان يكون الجواب بهذه المثابة اما الشعب باسره فان اضرابه العام بكافة انحاء المملكة ثلاثة ايام هو اكبر شاهـد على الاستياء والامتعاض

والتصريحات الرسمية التي ادلى بها دولـة الوزير الاول ومعالي وزير العدل في باريس عند اقامة المادبة الشنيقية لتكريم مندوبـي الدول الاسلامية والعربيـة اكبر دليـل على استنكار الجواب من طرف المراجع العليا التونسية

اضف الى ذلك تصريح الزعيم الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة رئيس الديوان السياسي للحزب الدستوري الذي القاه عند اجتماع هيئـات شعب تونس الدستورية والى القراء فقرات منه :

« لقد سهل جواب حكومة فرنســا الاخير علينا اسباب النجاح اذ اقام الحجة النهائية على عنت فرنسا امام الدوائر العالميـة . ان المخرج الوحيد من المازق الذي وقعت فيه المفاوضات هو وساطة جمعية الامم المتحدة. ان قضيتنـا تسير نحو النجاح مهما كانت الطرق والتضحيات »

وهل يطالب قدماء الدستوريين من اشيـاع اللجنة التنفيذية اكثر مما عرض رئيس الديوان السياسي اليوم ؟

وايضا هل يطلب المعـارضون للحكومـة التونسية التفاوضية من المثقفين وغيرهم اكثر مما عرضه الزعيم الاكبر الذي لا يشك احد في اخلاصه وانقطاعه لخدمة القضية التونسيـة بمجهودات جبـارة وقوة شكيمة ونشـاط في الدعاية داخل البلاد وخارجها اعني في العـالمين القديم والجديد وتعريف الاوساط العالمية بالمشكلة التونسية تعريفا دقيقا وبسطا مستفيضا

وما النـدوة الصحفية التي عقدها ببـاريس والتصريحات التي افضى بها امام ممثلي الحكومات الاسلامية والعربية عنا ببعيدة

فقد افاض القول في موقف الشعب التونسي بعد جواب وزير خارجية فرنسا على المذكرة الملكية

اذن لم يبق للتونسيين مـا يصنعون سـوى التكتل والعمل وتوحيد الصفوف وتحرير الافكار من جميع قيود الضغط والارهـاب حتى يتسنى لتونس ماتسنى لشقيقتيها المغرب والجزائر

الطيب ابن عيسى

المغرب الاقصى

(بين عهدين)

صحائف ذهبية سجلت فيها جلائل الاعمال التي وقعت في عهد عاهل المغرب وعزيزه المؤيد بالله سيدي محمد الخامس بن يوسف

ترى هذه الصحائف ضمن غيرها عن تاريـخ المغرب في العصر الحاضر من نواحي السيـاسة والادارة والاقتصاد والثقـافة مع مناظر لعظماء المغرب الحـاليين وصور لاهم مدنه تراجع في هذا الكـتاب وثمنه مايتـان من الفرنكات ترسل باسم صاحب الجريدة وعنوانه

مطبعة الارادة ـ تونس